

الدور الاجتماعي لزواوية الهامل في الوقت المعاصر (دراسة ميدانية)

The social role of the Hamel corner in the contemporary era

1-1 فهيمة بن عثمان*، جامعة الوادي (الجزائر)

[benatmane-fahima@univ-](mailto:benatmane-fahima@univ-eloued.dz)2

eloued.dz

ملخص:

تعالج هذه الدراسة الميدانية النشاطات الاجتماعية التي تقوم بها زاوية الهامل في الوقت المعاصر ، فإذا كانت للزوايا نشاط كبير أثناء فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر ، نشاط ثوري و علمي و اجتماعي ، فهل تواصل نشاطها الاجتماعي في الوقت المعاصر؟

استخدمت المقابلة كأداة رئيسية لجمع معلومات هذه الدراسة، و قد توصلت إلى نتائج أهمها: أن زاوية الهامل تنشط في المجال العلمي و التربوي و الاجتماعي ، و أهم نشاطاتها الاجتماعية الزواج الجماعي الذي تنظمه من فترة إلى أخرى ، و المساعدات التي تقدمها للمحتاجين ، و إيواء طلبة العلم بالزاوية و التكفل بكل احتياجاتهم، و إيواء عابري السبيل و إطعامهم، و للزاوية جمعية خيرية تنشط في هذا المجال هي جمعية مقاصد الخير .

كلمات مفتاحية: زاوية . الهامل.، مقاصد الخير .، التكافل. الاجتماعي.، المحسنين. التبرعات.،

Abstract:

Enter your Enter This field study deals with the social activities carried out by the Zawiya of El Hamel in the contemporary era. If the Zawiya had great activity during the period of the French occupation of Algeria, revolutionary, scientific and social activity, do they continue their social activity in the contemporary era?

The interview was used as the main tool for collecting information for this study, and it reached the most important results: that the Hamel Corner is active in the scientific, educational and social fields, and its most important social activities are the group marriage that it organizes from time to time, the aid it provides to the needy.

Keywords: : Angle. Al-Hamel..

Purposes. Of. Good.. Social.

Solidarity.. Benefactors. Donations

. مقدمة:

الزوايا مؤسسات دعوية روحية ، ظهرت في القرن الرابع و الخامس الهجري، في المغرب العربي عامة وفي الجزائر خاصة، ومنذ ذلك الحين عرفت انتشارا واسعا عبر المراحل التاريخية، وذلك جيلا بعد جيل، وتعد صروحا و قلاعا دينية روحية و اجتماعية ، و هي من المؤسسات الهامة التي حافظت على ثوابت الأمة و هويتها،والزوايا كانت ولا زالت حاضرة بقوة في جميع في المجتمع ، سواء على الصعيد الدعوي و الروحي، أو على الصعيد الاجتماعي.

كان للزوايا في الجزائر دور ثوري مهم ، فقد ارتبطت بالمقاومات الشعبية ، و بمد المجاهدين بالسلاح و المؤونة ، و امتازت بدورها الاجتماعي ، حين كانت تأوي أبناء الشهداء و الفقراء و عابري السبيل ..الخ

زاوية الهامل من الزوايا المهمة جدا في ولاية المسيلة ، ذلك أنها لم تتوقف عن العطاء و النشاط بعد الاستقلال بل بقيت قلعة حضارية و حصنا منيعا تحافظ على هوية الإنسان الجزائري ، و بقيت تقوم بعدة أدوار مهمة ، و قد تم تطويرها مع الزمن و المحافظة على نشاطها إلى يومنا هذا.

تعد زاوية الهامل من المؤسسات الدعوية و الروحية الهامة ، إذ أن إشعاعها الروحي و الثوري و التربوي و الاجتماعي و التعليمي لم يتوقف منذ تأسيسها ، كانت ولا تزال منارة للحركة و النشاط إلى يومنا هذا ، و الإشكال الذي تطرحه هذه الدراسة : ما هي الأنشطة الاجتماعية التي تعنى بها زاوية الهامل في الوقت المعاصر ؟ و ما هي مصادر تمويلها في الأنشطة الاجتماعية ؟

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة ، ذلك أنها تبحث في الأنشطة التي تقوم بها الزوايا في الوقت المعاصر ، و هي تبرهن أن الزاوية ليست ماضي تجاوزه الزمن ، بل حاضر يفرض نفسه بقوة في المجتمع ، باعتبارها مؤسسة هامة في المجال الدعوي و الروحي و التعليمي و الاجتماعي .

تعتمد الدراسة على المنهجين الوصفي و التاريخي ، و تتخذ من المقابلة أداة بحث أساسية للحصول على المعلومات الخاصة بالدراسة ، عن طريق زيارة ميدانية إلى الزاوية لتقصي معلومات الدراسة .

تم تقسيم البحث إلى جزئين ، جزء نظري يعرف بزاوية الهامل و يبحث تاريخها ، و جزء ميداني ، نعرض من خلاله نتائج الدراسة الميدانية في مجال النشاط الاجتماعي للزاوية .

. العنوان الرئيسي الأول : التعريف بزاوية الهامل

1.2 العنوان الفرعي الأول: مفهوم الزاوية

أولاً: الزاوية لغة : الزوايا جمع زاوية، والزاوية مشتقة من الفعل زويزويزيا، بمعن بالجمع ، و الضم (ابن منظور، 1414: 92)

الزاوية في الأصل ركن البناء ، كانت تطلق في بادئ الأمر على صومعة الراهب المسيحي ثم أطلقت على لمسجد الصغير أو على المصلى، ولا يزال للكلمة هذا المعنى عند المسلمين بالمشرق، على أن مصطلح الزاوية ظل محتفظاً في شمال إفريقيا بمعنى أكثر شمول من ذلك إذ يطلق على بناء أو طائفة من الأبنية ذات طابع ديني و هو يشبه الدير أو المدرسة (زرهوني، 1994: 149)

ثانياً: اصطلاحاً:

_ هي مكان لإقامة شعائر الدين الحنيف بالصلاة والصوم والتهجد، والتأمل والذكر ، والفكر والاستغراق، وتلاوة الأوراد، وإقامة حلق الذكر، والانقطاع إلى الله سبحانه عما سواه، وطلب المعرفة والتحقيق، والشهود والوصول إلى الله عز وجل، والفناء في حب الله ورسوله (العجم، 1999: 435)

_ هي مؤسسة تربوية وتعليمية تسهر على تربية المريدين وتعليمهم، كما تعمل على نشر التعليم العربي الإسلامي الصحيح بين الجماهير، وبث مكارم الأخلاق ومحاسنها، ومحاربة الجهل والامية والآفات الاجتماعية التي كانت السبب المباشر في ضعف المسلمين وتأخرهم وانحطاطهم (العقبي، 2002: 303)

و عرفها الدكتور أبو القاسم سعد الله بأنها هي مؤسسة شاملة، فهي مسجد للعبادة، ومدرسة للتعليم، وملجأً للهاربين، ومأوى للغرباء، ومركز للفقراء. (الله، 1998: 171)

والأصل في الزاوية هي ركن البناء، وكانت تطلق بادئ الأمر على صومعة الراهب، ثم أطلقت على المسجد الصغير أو المصلى (سبأ، 1998: 5239)، وسميت في بادئ الأمر دار الكرامة، ثم أطلق عليها اسم دار الضيوف (حجي، 1409: 24)، ثم سميت الرباط، ثم تطورت بعد ذلك من خلال المراحل التي مرت بها.

و من التعاريف السابقة نتبين أن الزاوية بأنها مؤسسة إسلامية ذات طابع اجتماعي وتربوي وديني وعلمي وروحي، وإصلاحي، وحتى عسكري وقضائي، تقوم بالأعمال الدعوية، منذ تأسيسها إلى يومنا هذا.

للزاويا نمط بناء و مرافق و موقع خاص فهي ذات خصوصية تملئها عليها الرسالة المنوطة بها، فالعمران ليس بناء أو تركيب صخور فقط، وإنما هو لقاء بين الإنسان و المكان في الزمن، و مشروع البناء بداخله روح و ثقافة الإنسان و إبداعه و ميزاته (حجازي، 2013: 102).

الزاوية بناء ذات طابع ديني و ثقافي يقيم فيها الشيخ لصوفي للعبادة، يؤدي فيها صلواته الخمس، يعتكف فيها للعبادة و الأوراد، يخدمه متطوعون نذروا أنفسهم لخدمة الزاوية، يلتف حول الشيخ طلبة نذروا أنفسهم لخدمة الزاوية، و ينهلون من شتى فنون المعرفة و يتلقون عنه طريقته في التصوف.

يقيم الطلبة في الزاوية التي تتكلف بإيوائهم و توفير متطلبات معيشتهم بحيث يخضعون و يلتزمون بنظامها لتربوي (الشافعي، 1980: 53).

الزاوية مؤسسة كاملة متعددة الاختصاصات، كأنها أنشئت لتكون بديلا يملأ الفراغ الهائل الذي أحدثته ظروف الفشل المتراكم من عصر ما بعد الموحدين، بل هي عصب المجتمع الإسلامي في الجزائر فهي التي حافظت على البنية الاجتماعية و على تماسك الأسرة و المجتمع.

فالتقارير التاريخية و الممارسات الميدانية للاحتلال تبين أن الهدف كان طمس معالم الشخصية الإسلامية للأمة و الاستحواذ بعد ذلك على خيراتها و ثرواتها، فانبرت الزاويا تؤكد و تحافظ على معالم هوية الإنسان الجزائري المسلم (بوحوش، 1997: 179).

إن أهم أعمال الزاويا التربية و التعليم إلى جانب القيام ببعض أعمال البر و الإحسان، و زيادة على أعمالها الثقافية فإنها كانت مركزا للغرباء و الفقراء و ملاجئ للمجاهدين و الفدائيين أيام الثورة التحريرية الكبرى ضد الاستعمار.

كما كانت تطلّعهم و تسقيهم و تمد لهم يد المساعدة في حدود إمكانياتها.

يعود تاريخ إنشاء الزوايا بالمغرب العربي عامة والجزائر خاصة ابتداء من القرن الرابع الهجري كما جاء في بعض الروايات (العقبي، 2002: 302)، وقيل من القرن الخامس الهجري، ومع مرور الزمن تطور أمر الزاوية وزاد أهميتها، وخاصة بعد سقوط الأندلس وامتداد الأطماع الأوربية إلى السواحل الجزائرية (الطيب، 2013: 138)، وأقدم زاوية تأسست في الجزائر هي زاوية الشيخ سعادة بالقرب من طولقة في القرن السادس

الهجري، ثم انتشرت الزوايا عبر أنحاء البلاد خاصة خلال القرنين الثامن والتاسع الهجري، ثم أصبحت مؤسسة تربوية وتعليمية تسهر على التربية والتعليم، وبت مكارم الأخلاق، ومحاربة الجهل والامية والآفات الاجتماعية. وتعتبر منطقة زاوية من أغنى مناطق الجزائر بالزوايا، فقد وصل تعدادها أكثر من خمسين زاوية، كزاوية تيزي راشد، وزاوية الشيخ محمد التواتي ببجاية، وزاوية ابن علي الشريف بأقبو، وزاوية عبد الرحمن الإيلولي (الله، 1998: 265)، إلى غير ذلك من الزوايا في الغرب الجزائري وجنوبها.

وأنشأت هذه الزوايا بهدف تنشيط الحركة العلمية داخل المدن وخارجها، وعملت على تمسك شعوب المنطقة بدينها مما ساعد على صديها للغزاة على مر العصور، وكان جل نشاطها في فترات الحرب هو تعبئة أتباعها ومريديها ضد الغزو الأجنبي (الشطي، 2002: 310)، كما كان نشاطها في غير الحرب التربية والتعليم، وتحفيظ القرآن الكريم، وبت مكارم الأخلاق، ومحاربة الآفات الاجتماعية.

2.2 عنوان فرعي ثاني: التعريف بزاوية الهامل

تقع زاوية في الجنوب الغربي لمدينة بوسعادة، في شمال صحراء الجزائر، تبعد عن بوسعادة ب 10 كلم، على الطريق الوطني 89 لذي يربط بوسعادة و عين الملح.

تنتهي قرية الهامل إلى السلسلة الجبلية أولاد نايل التي تكوّن بدورها سلسلة جبال الزاب الأطلس الصحراوي. يحدها من الجهات الأربع جبال ، جبل سمساد، و يبلغ ارتفاعه 1003م، و جبل عمران و جبل الأخناق و جبل مساعد.

هذا الموقع الذي يتوسط الجبال جعل القرية تخترقها شعب كثيرة، كما يمر بها وادي بوسعادة الذي يقسم المدينة إلى قسمين.

هذا الموقع يعكس ميزات المكان الذي يختار عادة لبناء الزاوية التي هي بناء ضارب في التاريخ ذات رسالة و أهداف معينة تتطلب موقعا جغرافيا يتميز ب:

_ الابتعاد عن التجمعات السكانية بحثا عن الهدوء و السكينة

_ عادة ما تكون الزاوية في الجبال أو قريبة منها مثلما هو الحال في زاوية الهامل و زاوية قرية حمام الصمائر بالمعاضيد، من أجل ضمان السكينة و الهدوء و الابتعاد عن حركة المدينة و السكان، مما يساعد طلبة العلم على التفرغ لطلب العلم و الابتعاد عن المغريات الأخرى.

_ عادة ما تكون الزوايا قريبة من منابع الماء لضرورته و هذا ما تمّ مراعاته بزاوية الهامل و كذلك بزاوية المعاضيد.

أسس زاوية الهامل الشيخ محمد بن أبي القاسم الهاملي، من كبار رجال التصوّف ، متضلّع في علوم الفقه و التفسير و الحديث و عالم بفنون اللغة و المنطق و التاريخ. ولد سنة 1817م بالجلفة ، حفظ القرآن الكريم و انتقل إلى القبائل ، زاوية سيدي علي الطيار، أخذ عن شيوخها مدة سنتين ثم انتقل بعدها إلى زاوية سيدي السعيد بن أبي داود قرب آقبو عام 1838م، حيث أخذ علوم الفقه و التفسير و الحديث و درس العربية و علومها، فبرز في هذه العلوم و أجازه شيوخه فيها (الحاج، 2026: 73) رجع الشيخ إلى الهامل سنة 1848م ، فتولى التعليم في قريته مدة تسع سنوات، و كان يتصل بالأمير عبد القادر عن طريق المراسلة ، و اجتمع به في ناحية التيطري بنية الالتحاق بصفوف المجاهدين ، تحت لوائه فدعاه الأمير إلى تحمل أعباء التربية و التعليم و إعداد الأمة للجهاد و الاستبسال في المقاومة لتحقيق الهدف.

و منذ 1854م كان الشيخ ينتقل مدة ثلاث سنوات بين قريته وزاوية الشيخ المختار بأولاد جلال للتعليم فيها، ثم أقام فيها معلما سنة كاملة استجابة لرغبة الشيخ المختار.

عاد الشيخ إلى قريته سنة 1860م استأنف التعليم و شرع في بناء زاويته الحالية سنة 1862م ، و افتتحها في محرم 1863م ، و أصبحت الزاوية القائمة منذ ذلك الحين عامرة بطلبة القرآن و العلم يقصدونها من كل أنحاء القطر، و بازدهارها ازدهرت النواحي المجاورة لها، بل إشعاعها الوطن كله، فكانت بحق مهذا علميا يمتد التعليم فيه من المرحلة الابتدائية إلى الدراسة العالية ، و اشتهرت بتعليم القرآن الكريم و أحكام قراءته ، و تعليم بقية العلوم الإنسانية و تدريس اللغة العربية و العناية بالتربية الروحية (العقبي، 2002: 290).

و قد ذاع صيت زاويته داخل الجزائر و خارجها، فكانت محط رحال العلماء و الأدباء، يغدون إليها من كل حدب و صوب ، و يقيمون فيها الأسابيع و الشهور، و قد تخرج منها عدد كبير من حفظة القرآن الكريم و مئات العلماء و الفقهاء، و الدعاة و المربين،

انتشروا في أنحاء الجزائر يحاربون الأمية و الجهل و الفساد ، و ينشرون كتاب الله و علوم العربية و الإسلام، و منهم من واصل دراسته العليا في جامع الزيتونة بتونس أو جامع القرويين بالمغرب أو جامع الأزهر بمصر. ثم عاد والى الوطن بعد إتمام دراستهم. و للإشارة فيوم تأسيس زاوية الهامل لم يكن عدد العائلات الموجودة بهذه القرية يتجاوز أربعين عائلة ، و قد عرف سكان قرية الهامل وثبة من التطور تزامنا مع تأسيس الزاوية، فتحولت القرية إلى ورشة مفتوحة للبناء ، يعني صار سكانها يستقرون بها.

ذاعت شهرة الشيخ في المناطق المجاورة ، فقصدها الطلبة من كل مكان ، من الأغواط و الجلفة و المسيلة و شرشال و تيارت و المدية و بومرداس و الجزائر، و قصدها الطلبة و الأساتذة و تحولت إلى مركز لقاء بينهم و منتدى علمي و ثقافي يؤمه

خيرة علماء البلد. وصفها أحد الشيوخ فقال: "كانت الزاوية المعمورة محلا للعلماء العاملين"

القيمة العلمية للزوايا (تركي، ص 229)

_ إضافة إلى كونها مراكز للنشاط الديني و مدارس و ملاجئ و بيوتا لعمل الخير كانت مهمتها أيضا التربية و التعليم.

_ كانت ولا تزال تعنى بتحفيظ القرآن الكريم و ما يستلزمه من العلوم اللغوية و الشرعية و التاريخية و الفلسفية.

_ اعتبرت مدارس ابتدائية و ثانوية و معاهد علمية عالية

_ كانت من المراكز الهامة التي حفظت اللغة العربية و الثقافة الإسلامية من الاندثار في الجزائر خلال فترة الاحتلال الطويلة.

_ تفتح أبوابها للصغار ليتلقوا دروس المواد الدينية و غير الدينية، و تحضر الشباب لإرسال أحسنهم لإتمام الدراسة في تونس و المغرب.

_ لولا هذه المراكز العلمية لأصبح الأطفال الجزائريون كلهم عرضة للجهل و الأمية، لذا كان الاستعمار يعارض و جودها (زرهوني، 1994: 14)

كانت زوايا العلم و القرآن الكريم في الجزائر طيلة قرن و ثلث قرن:

_ حصنا حصينا للثقافة الإسلامية

_ مهدا للغة العربية

_ مدرسة للتربية الدينية و الوطنية

_ معقلا للمجاهدين و الأحرار

_ هذه الزوايا البسيطة روافد للمدارس الحرة في الجزائر

_ تزود المعاهد و الجامعات الإسلامية بالمغرب و المشرق كالجامع الأخضر بقسنطينة، و جامع الزيتونة بتونس، و جامع القرويين بالمغرب، و جامع الأزهر بمصر.

_ تعتبر الزوايا بمثابة:

_ مدارس شعبية

_ معاهد إسلامية بسيطة متواضعة تحافظ على الثقافة الإسلامية
_ هي تعليم بسيط في شكله و مظهره و أسلوبه و منهجة، قوي في روحه و محتواه
السليم

_ استطاع علم الألواح أن يؤثر في الأرواح ، و يصقل العقول، و يطهر القلوب،
فيضطلع رجال صادقون و مصلحون و مجاهدون أعادوا الثقة إلى النفوس.
_ تحملت الزاوية مهمة:

_ ترسيخ العقيدة الإسلامية

_ الحفاظ على اللغة العربية

_ تقوية الشخصية الوطنية

_ الوقوف في وجه الإلحاد و التبشير، و إلا الإدماج و الفرنسة .

_ الوقوف في وجه كل العادات و الأخلاق الأجنبية

زاوية الهامل بعد الاستقلال.

بعد الاستقلال مباشرة أنشأ رجال الزاوية معهدا دينيا علميا، سمي بالمعهد
القاسمي، للمساهمة في إخراج البلاد من الجهل و التخلف الذي خيم عليها منذ
الاحتلال، و تزويد المدرسة الجزائرية بالمربين المنبعثين بروح الإسلام و الوطنية و
التصميم، من أجل إحياء التراث و بعث ثقافتنا الإسلامية و نشر اللغة العربية.
شيد المعهد بجانب الزاوية مستقلا عنها نظاما و أسلوبا، و بقيت محافظة على
أصلها و نظامها القديم مخصصة لتعليم القرآن الكريم و تحفيظه و تجويده و
تعليم الفقه و مبادئ الدين.

و فتح المعهد أبوابه على مصراعها لاستقبال الشبيبة المحرومة من العلم و المعرفة
، و كان أغلبهم من أبناء الشهداء و المجاهدين. فوجدوا كل المساعدة و السهولة في
التحاقهم بالمعهد، فلا فقر يمنعهم من طلب العلم ولا عمر يبعدهم عنه، و لم تمض
إلا فترة وجيزة حتى أصبح عدد طلاب المعهد يزيد عن 1500 طالب.

أما البرنامج الذي اعتمده المعهد فقد جمع بين برنامج التعليم الأصلي و برنامج التعليم العام، فكانت تدرس بقية علوم اللغة العربية من نحو و صرف و بلاغة و أدب..الخ

و العلوم الدينية من فقه و تفسير و حديث و سيرة، فضلا عن العلوم الاجتماعية و العلوم الرياضية و الطبيعية.

ساهم المعهد في حركة التعريب و سحق الأمية و سد الفراغ في قطاع التعليم . و توقف عن العمل حين صدر أمر بتوقيف التعليم الخاص سنة 1975، و التعليم الأصلي 1975م، بحجة توحيد التعليم.

و بقيت الزاوية تستقبل طلبة القرآن الكريم يحفظون فيها كتاب الله و يتعلمون مبادئ اللغة العربية و الدين الإسلامي، و تعتمد عليهم المعاهد الدينية لتكوين الإطارات الدينية لتمدهم بالطلبة من حفظة القرآن الكريم.

3. العنوان الرئيسي الثاني : الدراسة الميدانية

1.3 العنوان الفرعي الأول:التعريف بمكان الدراسة وأدواتها.

الدراسة ميدانية تم إجراؤها بزوايا الهامل ببوسعادة ، و هي من الزوايا الهامة و الناشطة في ولاية المسيلة ، تم إجراء الدراسة الميدانية يوم الخميس 3 أفريل 2025، حيث تم التنقل إلى مقر الزاوية ، و استطلاع مرافقها و نشاطاتها و حركتها العلمية و الاجتماعية ، و إجراء مقابلات مع القائمين عليها .

أما أداة البحث فهي المقابلة ، و هي أداة بحث مهمة جدا في مثل هذه المواضيع ، حيث تعتبر من الأدوات الهامة في البحث العلمي، لقدت م إجراء مقابلتين ، الأولى مع معتمد الزاوية السيد : حرزلي قويدر ، و الثانية مع أمين المكتبة السيد فؤاد القاسمي.علما أن الزاوية تحتوي على مكتبة هامة من المخطوطات.

2.3 العنوان الفرعي الثاني:عرض نتائج الدراسة الميدانية :

من خلال المقابلة مع السيد فؤاد القاسمي صرح أن أهم النشاطات الاجتماعية و

التي يحتاجها المجتمع كثيرا ما يلي :

_ من أهم الأدوار التي قامت بها زاوية الهامل و المعهد القاسمي التكفل بأبناء شهداء

ثورة 1981، و أبناء شهداء الثورة التحريرية 1954.

_ إطعام الطلبة و إيوائهم: يقصد الطلبة زاوية الهامل من كل ربوع الجزائر و حتى من خارج الوطن، فتضمن لهم زاوية الهامل كل مستلزمات الحياة الكريمة ، من أكل و شرب و مبيت طيلة مدة طلب العلم ، ولا يصرف الطالب شيئاً من ماله الخاص .
_ إطعام الطعام للفقراء و عابري السبيل: تضمن الزاوية المبيت و الإطعام لعابري السبيل الذين لا يقصدون الفنادق ، و أحياناً في نهاية الأسبوع يقصدها الآلاف من منطقة القبائل فتضمن لهم الطعام و المبيت.

_ إطعام الفقراء و المحتاجين : يقصد الزاوية الفئات الهشة فتساعدهم و تفتح أبوابها لهم.

_ إيواء بعض الدراويش و التكفل بهم.

_ التكفل بالأيتام و إيوائهم.

_ التكفل بالأيتام من أهل القرية و غيرهم.

_ كفالة بعض الأيتام بوصاية مورثهم و تنمية مالههم.

_ منح أراضي وقف لبعض العائلات الفقيرة للعيش منها.

_ إصلاح ذات البين من أهم النشاطات الاجتماعية التي تقوم بها الزاوية بين الأفراد، و بين الأعراش ، و بين القبائل.

_ و في الآونة الأخيرة أضافت الزاوية إلى نشاطاتها منح قفة رمضان، و تنظيم موائد الرحمة

و صرح معتمد الزاوية قويدر حرزلي بأنها تقوم ب:

_ إقامة زواج جماعي بين الفترة و الفترة ، حيث تتكفل للشباب بالمهر و تجهيز البيت و تجهيز العروس و إقامة الوليمة .

_ تقديم مساعدات مالية للمعوزين خاصة خلال شهر رمضان المعظم.

- _ للزاوية سيارة إسعاف تمنحها لتنقل المرضى مجاناً.
- _ للزاوية جمعية خيرية هي جمعية " مقاصد الخير " تنشط في العمل الخيري.
- _ تقديم كسوة العيد للفقراء

4. خاتمة:

بعد الدراسة النظرية و الميدانية لموضوع النشاط الاجتماعي لزاوية الهامل في الوقت المعاصر تم التوصل إلى النتائج الآتية :

- _ الزاوية مركز اشعاع روحي و ثوري و علمي و تربوي قبل الاستقلال و بعده.
- _ أثناء فترة الاحتلال تحملت الزاوية مهمة نبيلة هي التكفل بأبناء المجاهدين و الشهداء ، و كفلتهم ، و تحملت مسؤولية تعليمهم و التكفل بأكلهم و لباسهم إلى أن كبروا و صاروا يعتمدون على أنفسهم.
- _ زاوية الهامل تنشط في الوقت المعاصر في المجال الديني و الروحي و العلمي.
- _ تأوي الزاوية طلبة العلم الذين يلتحقون بها لحفظ القرآن و تعلم العلوم الشرعية ، و تتكفل بجميع متطلبات حياتهم. من مبيت و أكل.
- _ يقصد زاوية الهامل آلاف الزوار نهاية الأسبوع ، خاصة في فصل الربيع ، و لها علاقة وطيدة بزاوية بوقبرين ، فهم يقصدونها بأعداد كبيرة تصل أحياناً إلى ثلاثة آلاف ، تتكفل بمبيتهم و إطعامهم.

_ تقوم زاوية الهامل بين الحين و الآخر بمبادرة الزواج الجماعي و التكفل بكل تكاليف العرسان من تجهيز للبيت و المهر و العرس ، و كذا التكفل بكل احتياجات العروس.

_ تقدم زاوية الهامل مساعدات مالية للأسر الفقيرة ، خاصة في شهر رمضان المعظم و الأعياد.

_ لزاوية الهامل سيارة إسعاف يستعملها المرضى مجاناً.

_ إطعام الطعام و إيواء عابري السبيل، و إطعام الفقراء.

_ إيواء بعض الدراويش و التكفل بهم.

_ إيواء بعض الأيتام و التكفل بهم.

_ التكفل بالأيتام من أهل القرية و غيرهم.

_ كفالة بعض الأيتام بوصاية مورثهم و تنمية مالهم.

_ منح الأراضي وقف لبعض الفقراء للعيش منها.

_ و من أهم النشاطات الاجتماعية إصلاح ذات البين ، سواء بين الأفراد أو بين القبائل، و أعراش مما تعجز عنه الإدارة.

_ و في الآونة الأخيرة أضافت إلى نشاطاتها تنظيم موائد الرحمة في رمضان ، و توزيع قفة رمضان.

_ تعتمد الزاوية في نشاطها على ما يقدمه المحسنون ، و إعانة من طرف الدولة
لذلك يا حبذا لو توهب للزاوية أوقاف تساعد في النشاط ، تعود عليها بالدخل
الدائم .

5. قائمة المصادر والمراجع

- 1_ ابراهيم محمد الشافعي . (1980). التربية الاسلامية و طرق تدريسها . الكويت :
مكتبة الفلاح .
- 2_ أبو القاسم سعد الله . (1998). تاريخ الجزائر الثقافي . بيروت : دار الغرب
الاسلامي .
- 3_ الطاهر زرهوني . (1994). التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال . الجزائر :
المؤسسة الوطنية للكتاب .
- 4_ جاب الله الطيب . (2013). دور الطرق الصوفية و الزوايا في المجتمع الجزائري . كلية
العلوم الاجتماعية و الانسانية ، مجلة المعارف : السنة الثامنة، جامعة البويرة ، العدد 14، .
- 5_ حجازي محمد . (2013). الظاهرة العمرانية و مدى كفاءة الآليات لحل اشكالية
العمران . مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، العدد 3 جانفي : مجلة العلوم الاجتماعية و
الانسانية .
- 6_ رفيق العجم . (1999). موسوعة مصطلحات التصوف الاسلامي . بيروت ، لبنان :
ناشرون .
- 7_ رقية سبأ . (1998). دار المعارف الاسلامية . الشارقة : مركز الشارقة للابداع .
- 8_ صلاح مؤيد العقبي . (2002). الطرق الصوفية و الزوايا في الجزائر ، تاريخها و
نشاطها . بيروت : دار البراق .

9_ عبد القادر الشطي. (2002). السلفية الوفية مذهب أهل الحق. الجزائر : دار هومة

.

10_ عمار بوحوش. (1997). التاريخ السياسي للجزائر . بيروت: دار الغرب

الاسلامي.

11_ محمد بن أكرم بن علي أبو الفضل ابن منظور. (1414). لسان العرب. بيروت:

دار صادر .

12_ محمد حجي. (1409). الزاوية الدلائية و دورها الديني و العلمي و السياسي.

13_ مزارى الحاج. (2026). الهامل اشعاع ثقافي و قلعة جهاد. الجزائر : المطبعة

العصرية.

